

90 | التعليق على الواابل الصيب | للشيخ د. عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله الامين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى فلما ان بلي العبد بما بلي به اعين بالعساكر والعدد والحصون وقيل له - [00:00:01](#) قاتل عدوك وجاهده. يعني اللي هو بسم الله الرحمن الرحيم يقصد يعني الشيطان والهوى والنفس. نعم. وقيل له قاتل عدوك وجاهده هذه الجنود خذ منها ما شئت. وهذه العدد البس منها ما شئت - [00:00:21](#)

وهذه الحصون تحصن منها بما بأي حصن شئت. ورابط الى الموت فالامر قريب ومدة الرباط يسيرة جدا فكأنك بالملك الاعظم وقد ارسل اليك رسله فنقلوك الى داره واسترحت من هذا الجهاد. وفرق - [00:00:37](#)

بينك وبين عدوك واطلقت في دار الكرامة تتقلب فيها كيف شئت. وسجن عدوك في اصعب الحبوس وانت تراه. فالسجن الذي كان يريد ان يودعك فيه قد ادخله واغلقت عليه ابوابه وايس من الخروج والفرج. وانت فيما اشتت نفسك وقرت عينك جزاء - [00:00:57](#)

على صبرك في تلك المدة اليسيرة ولزومك الثغرة للرباط. وما كانت الا ساعة ثم انقضت وكأن الشدة لم تكن. فان ضعفت النفس عن ملاحظة قصر الوقت وسرعة انقضائه فليتدبر قوله تعالى كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا - [00:01:17](#) لا ساعة من نهار وقوله عز وجل كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. وقوله عز وجل قال كم لبث في الارض عدد سنين. قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين. قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون - [00:01:37](#)

وقوله عز وجل يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا. يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا. نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما. وخطب النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوما فلما كانت الشمس على رؤوس الجبال - [00:01:57](#) الجبال وذلك عند الغروب قال انه لم يبق من الدنيا فيما مضى الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه. فليتأمل من العاقل الناصح لنفسه هذا الحديث وليعلم يعني يدل على قصر الدنيا او الشخص يستعين على مجاهدة نفسه - [00:02:20](#)

صبرا الشهوات لم يبق من الدنيا الا شيء يسير مثل اخر العصر حتى تغيب الشمس. نعم. فليتأمل العاقل الناصح لنفسه هذا الحديث وليعلم اي شيء حصل له من هذا الوقت الذي بقي من الدنيا باسرها. ليعلم انه في غرور واضغات احلام - [00:02:40](#) وانه قد باع سعادة الابد والنعيم المقيم بحظ خسيس لا يساوي شيئا ولو طلب الله تعالى والدار الآخرة لا عطاءه ذلك الحظ هنيئا موفرا واكمل منه. كما في بعض الآثار ابن ادم بع الدنيا بالآخرة تربحهما جميعا. ولا تبع الآخرة بالدنيا تخسرهما جميعا. الحياة الدنيا - [00:03:01](#)

الآخرة الا المتاع. فما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع. وقال قل متاع الدنيا قليل لا له ولعب والآخر خير وابقى. نعم وقال بعض السلف ابن ادم انت محتاج الى نصيبك من الدنيا وانت الى نصيبك من الآخرة احوج - [00:03:28](#)

فان بدأت بنصيب بنصيب بنصيبك من الدنيا. اضعت نصيبك من الآخرة وكنت من نصيب الدنيا على خطر. وان بدأت بدأت بنصيبك من الآخرة فزت بنصيبك من الدنيا فانتمت انتظاما وكان عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه يقول في خطبته - [00:03:53](#)

ايها الناس انكم لم تخلقوا عبثا ولم تتركوا سدى وان لكم معادا يجمعكم الله عز وجل فيه للحكم فيكم. والفصل بينكم فخاب وشقي عبد اخرج الله عز وجل من رحمته التي وسعت كل شيء - [00:04:17](#)

وجنته التي عرضها السماوات والارض. وانما يكون الامان غدا لمن خاف الله تعالى واتقى وباع قليلا بكثير ثانيا بباقي والشقاوة بسعادة.

[00:04:34](#) - الا ترون انكم في اسباب الهالكين؟ وسيخلفكم بعدكم الباقون -

الا ترون انكم في يوم في كل يوم تشيعون غاديا الى الله ورائحا قد قضى نحبه وانقطع امله فتضعونه في في صدع من الارض غير

موسد ولا ممهد قد خلع الاسلاب وفارق الاحباب وواجه الحساب. الله المستعان نعم - [00:04:53](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد - [00:05:13](#)